محاضرة موارد المؤسسة الاقتصادية

لا يمكن للمؤسسة أن تنشأ مهما كان نوعها بدون توفير عوامل الإنتاج التي تدخل في ممارسة نشاطها، وقد عرفت عوامل الإنتاج في السابق براس المال، الأرض، العمل، لكنه يعتبر تقسيما بسيطا تطور وتوسع لاحقا ليشمل الموارد المالية، الموارد البشرية، الموارد التكنولوجية، الموارد المعلوماتية، التنظيم.

1- **الموارد المالية:** تمثل رأس المال للمؤسسة الاقتصادية، وهو الثروة التي تشكل نوعا من الأصول. ويمكن تعريف الموارد المالية بالأموال المستخدمة في صناعة المزيد من الثروة لأي مؤسسة أو مشروع.

رأس المال أيضا هو النقود أو غيرها من ممتلكات الأفراد أو المنشآت ويستخدم للاستثمار في مجالات متنوعة.

خصائص رأس المال:

- رأس المال من المنتجات الخاصة بالعمل البشري، أي من إنتاج الإنسان.

- يعتبر أحد العوامل السلبية للإنتاج، حيث لا يمكن أن يقدم أي إنتاج أو قيمة من دون نشاطات أي عوامل مساعدة له.

- رأس المال من عوامل الإنتاج المتغيرة.

- يتراكم رأس المال نتيجة الادخار ويتناقص بالاستهلاك.

ما هي الموارد المالية للمؤسسة؟

☜ **مصادر التمويل تبعا لمعيار العلاقة بالشركة (تبعا لمصدر الحصول عليه)**

أ. التمويل الداخلي: هي مجموعة الموارد المالية التي تستطيع المؤسسة الحصول عليها من عملياتها الجارية. ومن مميزات هذه الأموال أنها تبقى ولمدة طويلة في خدمة المؤسسة، حيث يتم رصدها لتغطية الاحتياجات المالية اللازمة لتسديد الديون، وتنفيذ الاستثمارات الرأسمالية وزيادة رأس المال العامل. ويعبر هذا النوع من التمويل على المقدرة الذاتية للمؤسسة على تمويل أنشطتها، ويتشكل من الفائض النقدي المتولّد عن العمليات الجارية والذي يتمثل في مجموع الأرباح غير

الموزعة، ومخصصات الإهتلاكات والمؤونات ذات الطابع الاحتياطي، بالإضافة إلى قيمة التنازل عن الأصول غير المستخدمة. ويهدف إلى المحافظة على الطاقة الإنتاجية للمؤسسة، وإلى التوسع وتنمية المؤسسة.

ب. التمويل الخارجي: يتضمن كافة الأموال التي يتم الحصول عليها من مصادر خارجية وفق شروط يحددها سوق المال وعائد الفرصة البديلة. ويتم اللجوء إلى هذا النوع من التمويل عند قصور التمويل الداخلي عن تغطية حجم الاستثمارات المطلوبة. ويتشكل هذا النوع من التمويل من:

1)الاقتراض، والمقصود هو الحصول على الأموال من الغير في شكل قروض من خلال إصدار سندات أو القروض المصرفية طويلة الأجل.

2)الملكية، وهو المصدر الذي يعتمد على أموال أصحاب المشروع من خلال إصدار أسهم جديدة.

☜ **أنواع المصادر التمويلية تبعا لغرض الاستخدام**

أ. تمويل الاستغلال: ويتمثل في ذلك القدر من الموارد المالية الذي يتم التضحية به في فترة معينة من أجل الحصول على عائد في نفس فترة الاستغلال، وبهذا المعنى تمويل الاستغلال هو تلك الأموال التي ترصد لمواجهة النفقات التي تتعلق أساسا بتشغيل الطاقة الإنتاجية للمشروع قصد الاستفادة منها كنفقات شراء المواد الخام ودفع أجور العمال وما إلى ذلك من المدخلات اللازمة لإتمام العملية الإنتاجية والتي تشكل في مجموعها أوجه الإنفاق الجاري.

ب. تمويل الاستثمار: يتمثل في الأموال المخصصة لمواجهة النفقات التي يترتب عنها خلق طاقة إنتاجية جديدة أو توسيع الطاقة الحالية للمشروع كاقتناء الآلات والتجهيزات وما إلى ذلك من العمليات التي يترتب عن القيام بها زيادة التكوين الرأس مالي للمشروع.

☜ **أنواع المصادر التمويلية تبعا للآجال:** يمكن تقسيمها إلى: مصادر أموال طويلة الأجل، ومصادر أموال قصيرة الأجل.

أ. مصادر التمويل طويلة الأجل: هي تلك المصادر التي تكون مدتها أكثر من سنة، وتستخدم في الاستثمارات طويلة الأجل أو لتلبية الاحتياجات الدائمة لبعض الأصول المتداولة، وتقسم إلى قسمين:

- مصادر التمويل الخارجية: ويمكن تصنيفها إلى نوعين من المصادر: أموال الملكية وهي الأسهم العادية والأسهم الممتازة، الأموال المقترضة وهي السندات والقروض المصرفية طويلة الأجل.
- مصادر التمويل الداخلية: ويمكن تصنيفها إلى: التمويل الذاتي من رأس المال المدفوع، الأرباح المحتجزة، المخصصات والاحتياطيات.

ب. **مصادر التمويل متوسطة الأجل**: هي تلك الأنواع من القروض التي تستحق الدفع خلال فترة من 1 إلى 10 سنوات. بشكل عام تنقسم إلى ثلاث أقسام:

☜ **القروض المباشرة متوسطة الأجل:** وتسمى أيضا بقروض المدة وتتميز بآجالها المتوسطة إذ أنها تستحق الدفع بين 3 إلى 7 سنوات ويتم سدادها بصورة منتظمة على مدار مدة الاستحقاق، وعادة ما تكون هذه القروض مضمونة بأصل معين أو نوع من أنواع الضمانات الأخرى (تتراوح بين 30% و60% من قيمة القرض). وتعتبر البنوك وشركات التأمين المصدر الرئيس لهاته القروض.

☜ **قروض التجهيزات:** وهي قروض متوسطة الأجل تلجأ إليها المؤسسة عند الحاجة لشراء تجهيزات جديدة، حيث يضع البنك حجزا على التجهيزات التي يتم تمويلها كعامل ضمان بالنسبة للبنك، يتم بموجبه منع المؤسسة بالتصرف في هذه التجهيزات وإعطاء الحق للبنك حق التصرف فيها كأن يقوم ببيعها في حالة تخلف المؤسسة عن الدفع، ويأخذ هذا التمويل أسلوبين:

☚ **عقود البيع المشروطة:** وهنا يقوم وكيل التجهيزات ببيع هذه الأخيرة بالتقسيط مع الاحتفاظ بملكيتها إلى حين قيام المؤسسة بتسديد كافة الأقساط لتنقل بذلك ملكية الأصل إلى المشتري، أما في حالة التخلف فإنه يمكن لصاحب التجهيزات استعادتها ومن ثم بيعها لعميل آخر.

☚ **القرض المصرفي المرهون برهن حيازي:** حيث يتم رهن التجهيزات لصالح البنك لمنع المقترض من التصرف فيها، وذلك بغرض ضمان البنك حقه وحماية نفسه في حالة تخلف المشتري عن السداد.

☜ **التمويل بالاستئجار:** تمويل متوسط الآجال، يستخدم عادة في تمويل المباني والأجهزة، وهو عبارة عن عملية يقوم بموجبها بنك أو مؤسسة مالية أو شركة تأجير مؤهلة قانونا بذلك، بوضع آلات ومعدات أو أية أصول مادية أخرى بحوزة مؤسسة مستعلمة على سبيل الإيجار مع إمكانية التنازل عنها في نهاية الفترة المتعاقد عليها مقابل دفع أقساط يتفق بشأنها تسمى ثمن الإيجار.

ج. **مصادر التمويل قصيرة الأجل**: هي تلك الأموال التي تحصل عليها المؤسسة من الغير وتلتزم بردها خلال فترة لا تزيد عن السنة. وهي مصادر تستخدم لتمويل الاستثمارات الجارية قصيرة الأجل، أي لتغطية الاحتياجات المالية الموسمية وقصيرة الأجل الخاصة بتنفيذ الأنشطة التشغيلية للمشروعات.....يقصد بمصادر التمويل قصير الأجل مجموعة الخصوم التي تساهم في عملية تمويل الأصول المتداولة والتي تكون مستحقة السداد خلال سنة في الغالب. يمكن إجمالها في نوعين أساسيين هما الائتمان التجاري والائتمان المصرفي.–

2- الموارد الأولية: وهي المواد المستعملة في الإنتاج، وقد تكون في شكلها الطبيعي الخام أو خضعت لتحويلات سابقة في مؤسسات أخرى (نصف مصنعة). فهي أي مادة تأتي من خارج المؤسسة لتدخل في عملية الإنتاج مهما كانت درجة تحولها.

3-الموارد البشرية: تشمل كل القوى العاملة في المؤسسة بشتى مستوياتها، والتي تساهم بشكل فعال في خلق القيمة المضافة التي تقدمها المؤسسة. وهي من أهم عناصر الإنتاج لا سيما في المؤسسات الخدمية، حيث يكون المورد البشري منتجا ومقدما للخدمة في ذات الوقت. هذا، ويمكن تعريفها بمجموع الأفراد العاملين في المؤسسة، والذين يقدمون ذلك النشاط الواعي والهادف في العلمية الإنتاجية، فهم يقدمون جهد عقلي وفكري بغرض تحقيق أو تحصيل مقابل.

4-الموارد المعلوماتية: المعلومات مورد مهم جدا ومادة أولية لاتخاذ القرارات بالنسبة للمؤسسة، وذلك ما يضمن لها التنسيق بين إمكانياتها والفرص التي يمنحها المحيط. والمعلومات هي كل ما يحتاجه المسير من أجل توجيه أساليب التسيير. تنقسم حسب مصدرها إلى معلومات داخلية وأخرى خارجية. ومن حيث أهميتها تنقسم إلى معلومات استراتيجية ومعلومات تشغيلية. ويتوقف دور المعلومات في المؤسسة على فعالية نظام المعلومات من حيث دقة ومصداقية ودرجة التأكد بالنسبة للمعلومات.

5-الموارد التكنولوجية: ثورة التكنولوجيا قادت المؤسسات إلى زيادة الإنتاجية بصورة واضحة. ترتبط التكنولوجيا بالعلم وتطبيقاته في الصناعة. وبمفهومها الواسع يُعنى بها تطبيق للعلم في مجالات حياة الإنسان سواء ما تعلق بأساليب الإنتاج أو بالمنتوجات في حد ذاتها. التكنولوجيا هي أيضا مجموع المعارف والمهارات العلمية التي لها تأثير في كيفية تحويل المواد إلى منتجات نهائية.

تنقسم التكنولوجيا إلى الأنواع التالية:

- التكنولوجيا الأساسية: يمتلكها عدد قليل من المنافسين، ولها تأثير قوي على القدرة التنافسية للمؤسسة.
- التكنولوجيا القاعدية: هي التي يمتلكها عدد كبير من المنافسين، وليس لها تأثير على القدرة التنافسية.
- التكنولوجيا الحديثة: وهي التي ما زالت في مرحلة التطوير والدراسة، لكن إذا ثبتت فعاليتها يكون لها تأثير عميق على القدرة التنافسية.

ومن حيث أثرها تنقسم التكنولوجيا إلى:

- تكنولوجيا خاصة بالمنتوجات.

- تكنولوجيا خاصة بأساليب الإنتاج.
- تكنولوجيا خاصة بأساليب التسيير.